

يهديك مركز الذي لاستطلاعات الرأي العام أطيب تحياته... ويعمل عن شروعه إجراء الاستبيانات الميدانية التي ترصد توجهات الشارع العراقي في مختلف مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، وقد حقق المركز العديد من الاستبيانات التي أعطت نتائج طيبة في رسمها لواقع الحياة الاجتماعية للعراقي، ويعمل المركز عن استعداد لتقديم خدماته في هذا المجال الذي نشرف عليه عملاً وتبشيراً كوادراً اختصاصية كاديباً وعلمياً وإعلامياً، كما أن المركز مستعد أن يقدم خدماته في مجالات الدراسات والبحوث الاختصاصية

لرصد أية ظواهر أو متغيرات في الواقع الاجتماعي العراقي

البرسالة: pop@almadapaper.com او الاتصال: ٠٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

أيها الخوف، وداعاً

سعد محمد رحيم

منذ عقد من الزمان، على الأقل، دخلت جمهوريات الخوف في العالم كله، طور التفكك. لم يعد الناس خائفين، كما كانوا في السابق، بفضل أجهزة الاتصال ووسائل الإعلام الحديثة، أولاً، والتي صارت تفضح أي انتهاك لحقوق البشر وتخلق رأياً عاماً محلياً وعالمياً ضاغطاً تُجرح به أعتى الديكتاتوريات، وتفض مضاجع الحكام المستبدين والفاستدين والمجرمين القتلة. فقط أعمى البصيرة من لا يرى هذا التغيير المذهل وغير المسبوق والمتسارع في طبيعة روح ومقتضيات العصر التي تفرض نمطاً جديداً من التعاطي مع الواقع الإنساني أحياناً وعلاقات ومعطيات. ولقد بات الأفراد في كل مكان أشد وعياً بحقوقهم، وبقوة ما يوفره لهم الإعلام الحديث ومؤسسات المجتمع المدني من دعم وإسناد وحرية تصرف وأرضية مهياة للحركة المعارضة. فضلاً عن حملات التضامن التي تقوم بها مؤسسات ومنظمات ومواقع على شبكة الإنترنت يشارك فيها الآلاف من المثقفين والسياسيين والتي تُربك وتُجرح السلطات وتسبب لها وجع الرأس.

ولنتأمل في قضية الصحافية السودانية لبنى أحمد الحسين والتي ما زالت تتفاعل سياسياً وإعلامياً منذ شهرين. وقد بدأت حين اقتحمت الشرطة حفلة عاماً كانت تحضره في إحدى الصالات بالطروم، واعتقلت ثلاث عشرة فتاة بينهن هذه الصحافية بتهمة ارتداء ملابس فاضحة (بنطلونات)!!! حيث جرى جلد عشر منهن مباشرة بعد محاكمة سريعة بأربعين جلدة. والصحافية الحسين معرضة هي الأخرى للعقوبة نفسها. وفي الأسبوع الماضي اضطر القاضي إلى تأجيل محاكمتها للتأكد من أنها تعمل من ضمن بقعة الأمم المتحدة في السودان وهذا العمل يمنحها حصانة قانونية. لكن الصحافية كانت قد اتخذت، قبل ذلك، قراراً شجاعاً تمثل بالاستقالة من عملها ذلك لتواجه تداعيات القضية وحيدة ومن غير حصانة، سوى الحصانة التي يمنحها إياها خروج قضيتها من السر (أقضية البوليس والخبرات والمحاكم القوقوشية) إلى العلن (أجهزة الإعلام والشارع السياسي). ولأنها متأكدة من أن موقفها هذا سيجرر الوسط الثقافي والإعلامي العربي والعالمي فإنها ارتأت أن تجعل من قضيتها وما أُثير حولها مدخلاً لطرح قضية الحريات الخاصة في بلادها وما تتعرض له المرأة السودانية من انتهاكات. وبقيت منذ ذلك الوقت تردّي الملابس ذاتها التي أدينت بسببها تغسلها وتعيد ارتداها، يوماً بعد يوم، لتظهر على شاشات التلفاز وتقول: انظروا هذه هي الملابس التي تقول عنها سلطات بلادنا فاضحة عقوبتها الجدل. وقالت الصحافية أنها لا تريد عفواً رئاسياً بل إلغاء القانون الذي يوجه يتم جلد النساء. وشخصياً نهضت قبلها، وفرحت أيضاً، حين شاهدت عبر أجهزة الإعلام صور التظاهرة الاحتجاجية التي شاركت فيها ناشطات من النساء ومثقفون وشخصيات سياسية وقانونية وممثلو منظمات مجتمع مدني سودانيون، أمام بناية المحكمة تضامناً مع لبنى الحسين. وأخيراً نصحت الحكومة المصرية حكومة السودان بخلق هذا الملف المرعب.. أتخيل مكالمة هاتفية حيث يخاطب الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس البشير بالهجة والعبارة المصرية المعروفة: (هو انتو ناقصين يا عمر). منذ العصور القديمة كان شعار "فليكرها ما شاء لهم الكره، المهم أن يخافوا" يمثل الوجه الاستراتيجي والعملية لأية سلطة استبدادية. فالخوف هو ما يضمن بقاء واستمرار الحكومات والسلطات المكروهة من قبل شعوبها. لكن حين ينصدع جدار الخوف تبدأ معه جدران الكظم والاستبداد بالانهيار. فالخوف هو نقيض الحرية. والحرية في معنى من معانيها الكثيرة هي الشعور بالأمان والعيش من غير خوف.

أقامته الأمانة في منتدى بغداد

معرض بأربعين لوحة كاريكاتيرية يدين الفساد الإداري

بغداد/ نورا خالد

تصوير/ سعدالله الخالدي

عبد الزهرة مسؤول الإعلام في الأمانة والذي افتتح المعرض لأخيرة المدى قائلا: احتضن المنتدى الثقافي الجمعية الإعلامية الكاريكاتير من أجل تناول ظاهرة الرشوة والفساد الإداري التي ما زالت مستشرية في دوائر الحكومة ومؤسساتها، وتماشياً مع الحملة الوطنية ضد هذه الظاهرة، أقيم هذا المعرض.

فالفنانون هم الأقدر على تشخيص هذه الحالة ومعالجتها من خلال رسوماتهم التي يكون تأثيرها أكبر من الكلام. اما حمودي عذاب رئيس الجمعية الإعلامية لرسوم الكاريكاتير، فتحدث عن أهمية هذا الفن في إيصال الفكرة إلى المتلقي بسهولة قائلا: الكاريكاتير فن من الفنون الصحفية المقروءة وله القدرة الإبداعية في إيصال الفكرة لذلك كان وما يزال الكاريكاتير يناقش ويتحدى الحالات السلبية

برعاية أمانة بغداد أقامت الجمعية الإعلامية لرسوم الكاريكاتير معرض الكاريكاتير العراقي على قاعة الفنون التشكيلية في منتدى بغداد الثقافي بساحة التحرير، ويستمر لمدة عشرة أيام، بمشاركة عدد من رسامي الكاريكاتير، وعبرت اللوحات والتي كان عددها ٤٠ لوحة وساهم فيها كل من حمودي عذاب وعبد علي طعمة وأحمد خليل وعلي عاتب وقاسم محمد وزاهد المرشدي ووسام راضي وسدير ملك وهاني اللامي وزغال محمد ومحمد السويدي، عن الفساد الإداري والرشوة كظاهرة مستشرية في الحلقات الإدارية للحكومة. وتحدث حكيم



ومن ضمنها الفوضى والإرهاب والفساد المالي والإداري فكان الخيار إقامة المعرض لغرض تسليط الضوء على هذه الحالات المستشرية. وشارك في المعرض ١٢ فناناً ٤٠ عملاً مزججاً ومؤطراً تم اختيارها بالاعتماد على الفكرة والخطوط التي يتبعها الفنان ومدى دقته في طرح الموضوع.

زاهد المرشدي فنان شاب جاء من كربلاء لعرض لوحاته في المعرض وما جادت به مخيلته في موضوع الفساد والرشوة قال: شاركت بثلاث لوحات تجسد الطفل العراقي وما مر به من خوف وحرمان خلال السنوات الماضية، وكيف ان الفساد الإداري يساهم بشكل أو بآخر في سلب أحلام الطفولة في العراق.

محمد السويدي فنان آخر شارك بخمس لوحات في المعرض قال: هذه هي المشاركة الثانية لي في معرض للكاريكاتير وكانت الأولى في المنصور ملياً في عيد الصحافة، ولأهمية هذا الفن في معالجة الحالات السلبية أقيم هذا المعرض.

الضجيج يؤثر على تكاثر الطيور

في المناطق الحضرية داعياً إلى تخفيف الضجيج في هذه المناطق للمساعدة على تكاثر هذه الطيور في المدن. ووجد الفريق الذي أعد الدراسة في مناطق حضرية أمريكية أن ٣٢ نوعاً من أجناس الطيور المختلفة أقامت أعشاشها في مناطق هادئة ولم تتأثر بالتلوث السمعي في حين أن ٢١ منها عاشت في مناطق يكثر فيها الضجيج في المدن. ولأخذ الفريق أيضاً ان الطيور التي تعيش على

كولورادو/ الوكالات أُنيت دراسة جديدة أعدتها جامعة كولورادو في بولدر أن الطيور تتأثر سلباً بالضجيج، وأشار الباحث كليتوتون فرانسيس من قسم علم الأحياء التطوري والإيكولوجي في جامعة كولورادو، إلى أن هذه أول دراسة تظهر أن التلوث السمعي يؤثر في عملية تفاعل الأنواع في مجتمعات الطيور. وأضاف فرانسيس أن التلوث السمعي قد يكون أحد الأسباب الرئيسية لتراجع التنوع بين الطيور



اشراقه

فرح ليس عابراً

لم يكن حدثاً عابراً ذلك الذي أقيم في فندق بغداد، من قبل المدى المتمثل في إقامة العرس الجماعي، والحضور غير المتوقع للمدعوين وغير المدعوين والذي دل على أكثر من مغزى إيجابي وعلى حب الانسان العراقي للفرح والخروج من معطف الأزمات التي أحاطت به خلال السنوات الست الماضية والحروب التي قبلها. لقد كان الجميع يعبر عن الفرح بطريقته الخاصة، وهو يرنو صوب مستقبل زاهر قائم برغم كل ما حصل ويحصل. وبمجرد تسرب الخبر ان المدى تقيم حفل زفاف جماعياً، واحتفالاً للفرح لم تكلف تلفوناتها الشخصية عن الرنين مسائلاً صاحب المكالمة عن كيفية حصوله على بطاقة دعوة ليتكمن من الحضور، هو وعائلته وربما أصدقائه، لينضو ثوب المحن وينغمروا في البهجة. ومن المفارقة ان المكان الذي أقيم فيه الفرح والذي هو فندق بغداد، كان مرتعاً لتفجير السيارات المفخخة والعبوات الناسفة سابقاً. وحينما أختار المشرفون على المدى الحفل هذا وكان لسان حالهم يقول: ايها المفخوخون السيئون بقي لكم الخزي والعار، وبقي لنا مكاننا الذي نتبجح فيه اليوم، وشبابنا المتطلعون الى الحد وليس الباحثين عن الموت والدمار. نعم كان عرساً عراقياً بكل مقاييس الفرح والسعادة، والتطلع الى المستقبل. وهذه مزية المدى ان هي تستثمر اية مناسبة لتتبع الفرح مكان الحزن، وهذه المرة المناسبة كانت تزويج اللاعبيين في الذري السادسة لصدور المدى، ياترى ماذا تخبئ المدى من مفاجات للمناسبات القادمة؟ انه فرح آخر، وسعادة أخرى، وتحقيق حلم بانظاره.

محمد درويش علي

أسست أول اوركسترا شبابية

زحل سلطان: نريد ان نتصدر موسيقانا الأخبار

الموسيقية لمدة ١٥ يوماً وبحضور ٩ مدرين موسيقيين دوليين من أمريكا وبريطانيا. وسوف يتوج هذا التدريب بحفل موسيقي في ١٦ آب يتضمن معزوفات لبتوفون، وهابدين، وللمؤلفين الموسيقيين العراقيين علي كساف ود. زارا جكار. وتقول زحل: من خلال الأوركسترا الشبابية الوطنية في العراق أريد ان أشجع شبابنا على الحوار مع بعضهم البعض من خلال الموسيقى كي ندرک انها في داخل أنفسنا لتكون أقوياء ومبدعين والأهم من ذلك كله كي نحقق معا بهويتنا كموسيقيين عراقيين.



بغداد/ التصوير العوام أسست عازفة البيانو ذات ال١٧ ربيعاً زحل سلطان أول فرقة لاوركسترا الشبابية العراقية في عام ٢٠٠٩، وزحل سلطان هي عازفة بيانو في الفرقة الوطنية السيمفونية العراقية، شاركت في عدة برامج خارج العراق وخصوصاً البريطانية في مؤتمر شبابي عالي نظمه المجلس الثقافي البريطاني ومن خلال هذا المؤتمر استلمت فكرة إنشاء هذه الفرقة، وتمت تسمية هذه الفرقة بـ "الأوركسترا الشبابية الوطنية في العراق". وتتألف هذه الفرقة من ٣٤ عازفاً شاباً وشابة تتراوح أعمارهم ما بين ١٤-٢٩ عاماً من مختلف محافظات العراق. والنقى هؤلاء الشباب لأول مرة في مدينة السليمانية في مدرسة صيفية للمتمرن على مختلف الأدوات

ضيفنا..

قساوة زوجة أبي جعلتني حلاقة

المناطق الحضرية التي تنعم بشيء من الهدوء تزقزق بصوت أعلى من تلك التي تعيش في أماكن يكثر فيها التلوث السمعي، مضيفاً: أن هذا يتبع لها التخاطب مع بعضها فوق المناطق الصناعية التي تشهد الكثير من الضجيج والحرارة. كما تبين أن عدداً من أنواع الطيور مثل جرای فلاكاتشر وجرای فايوريوس وغيرها تختار أماكن أعشاشها بشكل دقيق وتحرص على العيش في أماكن يكثر فيها الصخب والضجيج.

بغداد/ سها الشبخلي

كان حلمها دراسة الفنون الجميلة والرسم بالفرشاة، لكنها استبدلت فرشاة الرسم بفرشاة الشعر والخيط الكوفي بالخط على الشفاه، والرموش، لتصبح حلاقة وماكيرة بارعة ربما أكثر من ضياعها بين جدران الرسم، وخطوط الرقعة والديوان والكوفي. الحلاقة (خ-م) تحدثت لينا قائلة: الظروف العائلية هي التي دفعتني الى الانعزال في عالم الحلاقة الجميل والمتعب في وقت واحد، فانا خريجة الدراسة الإعدادية ومن مدينة اليراقال (عقوبة) ومن أجمل قرها (الهوير) تلك القرية المحاطة ببساتين غناء واسمها يدل على طبيعتها (حط الرحال بعد طول غناء السفر) وكنت أعاني من قسوة زوجة ابي الظالمة بعد وفاة ابي، كنت أريد الهرب من تلك الأجواء، وجاءت الفرصة المناسبة حيث طلبت مني إحدى قريباتي العمل معها في صالون حلاقة وباجر جيد آنذاك وهو

أحببتها كثيراً في مدة ٢٢ عاماً وبرعت في تصفيف الشعر بطرق مبتكرة ورسم الرموش والشفاه والحواجب. وعن الأيام التي تشهد زحاما في العمل تقول ضيفتنا: في أيام الأربيعا مبلغ ٧٠ ديناراً. رحبت بالفكرة وتنازلت عن امينتي إكمال دراستي الجامعية، فاشغلت عاملة في صالون الحلاقة، كان ذلك عام ١٩٨٧ وأنا من مواليد عام ١٩٧٠.. وتقاتلت في مهنتي التي



الجديد هذا العام "عشان ماليش غيرك" العديد من تلك المشاهد داخل غرفة نوم زوجها في المسلسل "رياض الخولي"، فضلاً عما يتضمينه من الإيحاءات الإيروسية. أما مسلسل "هالة والمستحبي" الذي تقوم ببطلته الفنانة ليلى علوي فقد اعترضت الرقابة على الملابس المثيرة التي ترتديها ليلى ضمن أحداث المسلسل. أما الفنانة سلطان تقوم في أفلامها الماضية. أما الفنانة الهام في أفلامها الماضية. أما الفنانة الهام في أفلامها الماضية. أما الفنانة الهام في أفلامها الماضية.

الجرأة والإثارة والرقص تلازم المسلسلات الرمضانية هذا العام

وترتدي ملابس أكثر إثارة بخلاف المشاهد الساخنة الأخرى فدينا تجسد دور راقصة في المسلسل، وتقدم عدداً من الرقصات في الملهي الليلي الذي تعمل فيه أو في الجلسات الخاصة لعاشقها المتعددين، كما تقدم أيضاً الفنانة لقاء الحميصي التي تشاركها البطولة العديد من المشاهد المثيرة، حيث تجسد دور فتاة فقيرة وتتلق إلى الشهرة، وتحقق حلمها لتصبح نجمة سينمائية، وهو ما تنجح فيه بالفعل من خلال العلاقات الحميمية التي تجمعها مع فنانين وصحفيين كبار، إضافة إلى العلاقات المتعددة مع الأثرياء ويبدو أن الرقص سيكون العامل المشترك بين الفنانة هذا العام حيث تقدم أيضاً الفنانة نبيلة عبيد وصلة من الرقص ضمن أحداث مسلسلها التلفزيوني الجديد البوابة الثانية في محاولة منها لاستعادة رقصاتها في أفلامها الماضية. أما الفنانة الهام في أفلامها الماضية. أما الفنانة الهام في أفلامها الماضية. أما الفنانة الهام في أفلامها الماضية.

ثقافة الأطفال تشارك بالمهرجان الأول لتكريم الشهداء

تشارك دار ثقافة الأطفال بالمهرجان النوعي الأول لتكريم الشهداء ضمن الفعالية التي تقيمه وزارة الثقافة تحت شعار (العراق يكرم شهداء رموز الحرية وطريق العراق الجديد) اليوم السبت المصادف الخامس عشر من شهر آب الحالي، وتتضمن مشاركة الادر عرض فعاليات فنية تجسد تضحيات شهدائنا في سبيل الوطن.

القاهرة/ الوكالات

يبدو أن منتجي الأعمال التلفزيونية لم يجدوا وسيلة لتسويق المسلسلات هذا العام سوى الإثارة. وبعد مسلسل الباطنية من أكثر الأعمال التي توافرت فيها جميع التوابل التي يضيفها المنتجون لضمان تسويق العمل، حيث حظي المسلسل بعدد من المشاهد المثيرة ابتداء من قمصان نوم غادة عبد الرزاق المثيرة، إلى المشاهد التي تظهر فيها وهي تدخن الشيشية بطريقة أكثر إثارة. ولم تكف عادة بتقديم تلك المشاهد في مسلسل "الباطنية" فقط بل تقدم نفس الجرعة من الإثارة في مسلسل "قانون المراغي" حيث ترتدي ملابس أكثر سخونة، إضافة إلى المشاهد التي تجمعها مع الفنان خالد الصاوي الذي يشاركها بطولة العمل حيث يقومان بتدخين الشيشية معا، ولم يقتصر الأمر على ذلك فقط بل ستقدم وصلة من الرقص وهي الأكثر إثارة ضمن أحداث المسلسل. أما مسلسل "الأشرار" الذي من المفترض أن يعرض خلال شهر رمضان وطلته دينا فقد تضمن الكثير من المشاهد الساخنة التي تجسد العلاقات العاطفية بين البطلتين وعناقهما. وتقدم دينا في المسلسل العديد من الرقصات

ألمانيان يعرضان منزلهما جائزة في مسابقة على الانترنت

إن الشخص الذي يتمكن من الإجابة عن ٢٥ سؤالاً في وقت معين بصورة صحيحة ستتاح له فرصة التصفيات النهائية التي ستجرى علناً ليحصل الفائز فيها على منزل عالمي جميل. وقال الزوجان علي نفس الموقع إن المسابقة ستستمر حتى نهاية العام الجاري كما حددا عدد المتسابقين بـ ٣٣٣٣٣ متسابقاً. وأصبح عرض المنازل كجوائز في مسابقة تتطلب الإجابة على بعض الأسئلة وتقام في بداية أيلول المقبل، وقال الموقع الإلكتروني للزوجين